صبح الأعشى في صناعة الإنشا

كبار ووقافون صغار وكلهم يقفون بين يديه في أوقات جلوسه إذا جلس للناس .

الطبقة الرابعة عامة الجند .

الطبقة الخامسة الجند من قبائل العرب .

الطبقة السادسة الصبيان وهم جماعة من الشباب بمثابة المماليك الكتانية بالديار المصرية يكونون في خدمة السلطان .

الطبقة السابعة الجند من الإفرنج ويعبر عنهم بالعلوج وهم لخاصة السلطان لا يطمئن إلا إليهم .

وأما عدة العسكر .

ففي مسالك الأبصار عن ابن القويع أنها لا تبلغ عشرة الاف وإنما العدد الجم في العرب أهل البادية ولهم قوة شوكة .

وأما أرباب الوظائف فعلى ثلاثة أضرب .

الضرب الأول أرباب السيوف وهم ثمانية .

الأول الوزراء وهم ثلاثة وزراء وزير الجند وهو المردود إليه الحديث في أمر الجند .

قال في مسالك الأبصار وهو بمثابة الحاجب بالديار المصرية ووزير المال وهو المتحدث في أمر المال ويعبر عنه بصاحب الأشغال ووزير الفضل وهو كاتب السر .

الثاني شيخ الموحدين .

قال ابن القويع وشيخ الموحدين كأنه نائب السلطان ويسمى الشيخ المعظم وهو الذي يتولى عرض الموحدين وأمورهم .

الثالث أهل المشورة وهم ثلاثة من أشياخ الموحدين يجلسون بمجلسه للرأي والمشورة